وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

مكانة العراق في سوق النفط العالمي بعد عام 2003

رسالة
ماجستير تقدم بها
الطالب. كرار موسى محسن الياسري
إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية

بإشراف
أ.م.د. أُسامة مرتضى السعيدي

1437 هـ **2016 م**

بسم الله الرحمن الرحيم

!الَمْ تَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَـا فِـي ٱلأَرْضِ وَأَسْـبَغَ عَلَـيْكُمْ نِعَمَـهُ ظَـاهِرَةً وَبَاطِنَـةً وَمِـنَ ٱلنَّاسِ مَـن يُجَـادِلُ فِـي ٱللَّهِ بِغَيْـرِ عِلْـمٍ وَلاَ هُـدًى وَلاَ كِتَابٍ مُّنِيرٍ!

صدق الله العلي العظيم

سورة لقمان - الآية (20)

الاهداء

إلـــــى

الـتي رآنـي قلبها قبل عينيها...

أهـدي سـلامـي ومـحـبـتـي إلـيـها ...

إلـيـك أمـي الحبيبة...

إلـى الـظـل الـذي آوي إلـيـه فـي كـل حـيـن...

إلـيـك أبـي الـحـبـيـب ...

إلـــــى

قـدوتـي الأولـى...

ونـبـراسـي الـذي انار دربـي...

إلـــى

مـن علـمـني أن اصمد أمـام أمـواج الـبـحـر الـثـائـرة ...

إلـى من رفـعـت رأسـي عـالـيـا افـتـخـارا بـه ...

ابي رحمك الله يا ابي ...

إلـــى

اساتذتي جميعاً واخص بالذكر الأستاذ المساعد الدكتور **(أسامة مرتضى السعيدي)** واللجنة المشرفة والى كل من ساعدني في اكمال هذه الرسالة لكم جميعاً اهدي شكري وامتناني...

الى

مؤسسة بحر العلوم الخيرية ...

اليكم

جميعاً اهدي بحثي هذا ...

الباحث

شكـــر وتقديـــر

الحمـــد لله الـــذي ذكـــره شـــرف للذاكريـــن وشكـــره فـــوز للشـــاكرين وحمـــده عـــز للحامـــدين وطاعتـــه نجـــاه للمطيعـــين. وأتـــم الصـــلاة وأفضـــل التسليم على محمد واله الطاهرين وصحبة المنتجبين.

وبعـــد: فعـــن رســـول الله (ρ) انـــه قـــال: مـــن لـــم يشـــكر النـــاس لـــم يشـــكر الله. فبعـــد الانتهـــاء مـــن هـــذه الدراســـة يطيـــب لـــي فـــي مقـــام الشـــكر أن أســـجل بامتنـــان شـــكري وتقـــديري إلـــى أســـتاذي الفاضـــل الـــدكتور أســـامة مرتضـــى الســـعيدي المشـــرف علـــى هـــذه الرســـالة فلـــولا شـــمولي برعايتـــه لمـــا اهتديت إلى بر الأمان.

ويقتضـــي الواجـــب أن أتقـــدم بخـــالص الشـــكر والاعتـــزاز إلـــى اســـاتذتي فـــي معهـــد العلمـــين كافـــة لمـــا منحـــوه لـــي مـــن معلومـــات الـــذين لـــم يبخلـــوا عليّـــه فـــي وقـــتهم معـــي ولأثـــرهم الطيـــب فـــي إثـــراء مفـــردات هـــذه الدراسة.

ولا يفـــوتني الاعتـــراف بالجميـــل لكـــل مـــن لـــه حـــق علينـــا، ومـــن بـــاب مـــن أســـدى إلـــيكم معروفـــاً فكـــافِئوه فـــان لـــم تجـــدوا مـــا تكـــافئوه فـــأدعو لـــه حتـــى تظنوا أنكم قد كافأتموه.

وأخيـــرا فـــاني وان ذكـــرت بعـــض الأســـماء دون الأخـــرى فـــإن ذلـــك لا يعنـــي عـــدم الوفـــاء والتنكـــر للقســـم الأخـــر بـــل لهـــم جميعـــاً – بعـــد المعـــذرة – أكثر مما تحويه الأسطر وتقدمه الكلمات.

الباحث

إقرار المشرف

اشـهد ان اعـداد هـذه الرسـالة الموسـومة بـ (**مكانـة العـراق فـي سـوق النفطالعـالمي بعـد عـام 2003**) التـي قـدمها الطالـب (**كـرار موسـى محسـن الياسـري**) قـد جـرى تحـت اشـرافي فـي **معهـد العلمـين للدراسـات العليـا ، قسـم الدراسـات السياسـية** ، وهـي جـزء مـن متطلبـات نيـل شـهادة الماجسـتير فـي العلـوم السياسـية وارشـحها للمناقشة.

التوقيع :

الاسم :

التاريخ: / /2016

توصيةعمادةالمعهد

بنـاء علـى التوصـية المقدمـة مـن قبـل الاسـتاذ المشـرف ، احيـل هـذه الرسـالة الـى لجنـة المناقشـة المتـوافرة لـدينا ارشـح هـذه الرسـالة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم:

عميد المعهد

التاريخ: / /2016

إقرار المقوم اللغوي

اشـــهد انرســـالة الماجســـتير الموســـومة بـــ (**مكانـــــة العـــراق فـــي ســـــوق الـــــنفط العـــالمي بعـــد عـــام 2003**) قـــد تمـــت مراجعتهـــا مـــن الناحيـــة اللغوية وانها صالحة من الناحيتين اللغوية والتعبيرية، ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم :

التاريخ: / /2016

توصية السيد رئيس القسم العلمي

استناداً الى التعليمات النافذة والتوصيات المقدمة ، ارشح رسالة الماجستير الموسومة **(مكانة العراق في سوق النفط العالمي بعد عام 2003)** للمناقشة العلمية.

التوقيع:

الاسم :

رئيس قسم الدراسات السياسية

التاريخ: / /2016

إقرار لجنة المناقشة

استناداً للامر الاداري ذي العدد (291) في 2016/4/9 الصادر من معهد العلمين للدراسات العليا المتضمن مناقشة رسالة الماجستير الموسومة بـ (**مكانة العراق في سوق النفط العالمي بعد عام 2003**) المقدمة من قبل الطالب (**كرار موسى محسن**) نقر نحن رئيس واعضاء لجنة المناقشة الموقعون في داناه باننا قد اطلعنا على مضمون الرسالة ، وناقشنا الطالب في محتواها وفيما له علاقة بها بتاريخ 2016/5/6ونشهد بانها جديرة بالقبول لمطلب نيل شهادة الماجستير في اختصاص العلوم السياسية – الدراسات السياسية ، وعليه توصي اللجنة بقبولها بتقدير (جيد جداً) .

الاسم: أ.د حسن لطيف الزبيدي

عضواً

التاريخ: / /2016

الاسم: أ.م.د.سعد عيد علوان السعيدي

عضواً

التاريخ: / /2016

الاسم: أ.م.د.اسامة مرتضى باقر السعيدي

عضواً/مشرفاً

التاريخ: / /2016

الاسم: أ.د. عبدعلي كاظم المعموري

رئيساً

التاريخ: / /2016

المختصرات

ت	المختصر	الاختصار
1	**OPEC**	منظمة البلدان المصدرة للنفط
2	**IEA**	وكالة الطاقة الدولية
3	**DOE**	وزارة الطاقة
4	**ETA**	إدارة معلومات الطاقة في الولايات المتحدة
5	**OECD**	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية
6	**IOC**	شركة نفط دولية
7	**NOC**	شركة نفط وطنية
8	**USGS**	الدراسات الجيولوجية للولايات المتحدة
9	**TPES**	إجمالي إمداد الطاقة الأولية
10	**RD&D**	البحث والتطوير والعرض
11	**SPR**	مخزون النفط الاستراتيجي
12	**NPT**	معاهدة حظر الانتشار النووي
13	**NPC**	مجلس النفط الوطني
14	**IPC**	شركة نفط العراق

المحتويات

المـــوضـــوع	رقم الصفحة
المقدمة	4 – 1
الفصل الأول (لمحة تاريخية عن الإنتاج العراقي للنفط)	5
المبحث الأول / بداية الاستكشافات وتطورها	16 – 6
المبحث الثاني / الاحتياطيات المؤكدة والمكتشفة	17
اولاً: احتياطي النفط الخام والغاز الطبيعي العالمي	20 – 18
ثانياً: احتياطي النفط الخام والغاز الطبيعي في الشـــرق الأوســـط (المنطقة العربية)	24 – 21
ثالثاً: الاحتياطيات النفط الخام والغاز الطبيعي في العراق	29 – 25
المبحث الثالث / إنتاج النفط الخام والغاز الطبيعي العراقي	30
اولاً: انتاج النفط الخام والغاز الطبيعي العالمي	33 – 30
ثانياً: انتاج النفط الخام والغاز الطبيعي في الشـــرق الأوســـط (الدول العربية)	36 – 34
ثالثاً: انتاج النفط الخام والغاز الطبيعي في العراق	40 – 37
الفصل الثاني / سوق الطاقة العالمي (العرض والطلب)	41
المبحث الأول / امدادات الطاقة عالمياً	42
اولاً: الفحم الحجري	44 – 44
ثانياً: النفط الخام	49 – 44
ثالثاً: الغاز الطبيعي	51 – 49
المبحث الثاني / معدلات الطلب على الطاقة عالمياً	52
اولاً: الفحم الحجري	56 – 52
ثانياً: النفط الخام	60 – 56
ثالثاً: الغاز الطبيعي	64 – 61
المبحث الثالث / ضوابط واليات سوق الطاقة العالمي	65
اولاً: طبيعة عمل سوق الطاقة العالمي	67 – 65
ثانياً: انواع اسعار النفط الخام	69 – 67
ثالثاً: نظام التسعير	74 – 69
رابعاً: تطور اسعار النفط الخام	76 – 74
خامساً: العوامل المؤثرة على مستويات العرض والطلب والاسعار	78 – 76
سادساً: مرونة الطلب	79 – 78
سابعاً: انواع أسواق النفط	81 – 80
الفصل الثالث / قطاع النفط العراقي بعد 2003	82
المبحث الأول / واقع صناعة النفط الخام والغاز الطبيعي العراقي بعد 2003	83

اولاً: صناعة النفط الخام بعد 2003	87 – 84
ثانياً: صناعة الغاز الطبيعي بعد 2003	90 – 88
ثالثاً: المنافذ التصديرية للنفط والغاز في العراق	93 – 91
المبحث الثاني / جولات التراخيص النفطية والغازية وأثرها على الإنتاج العراقي للنفط.	94
أولاً: أنواع العقود النفطية	99 – 95
ثانياً: أساليب التعاقد مع الشركات الأجنبية	101 - 99
ثالثاً : جولات التراخيص في العراق	108 – 101
رابعـاً: الإنتـاج العراقي للبترول بعـد جولات التراخيص النفطيـة والغازية:	113 – 108
المبحث الثالث / مستقبل الإنتاج العراقي النفطي والغازي وافاق المستقبل	114
أولاً : مستقبل النفط الخام العراقي بعد 2015–2030	117 – 114
ثانياً: مستقبل الغاز الطبيعي العراقي بعد(2015–2030)	120 – 118
ثالثاً: تأثير الإنتاج العراقي النفطي والغازي على الأسواق العالمية	122 – 121
خاتمة الرسالة	125 – 123
الاستنتاجات	126
التوصيات	128 – 127
المصادر والمراجع	138 – 129

فهرست الجداول

رقم الجدول	اســم الجــدول	رقم الصفحة
(1 -1)	حقول النفط والغاز في العراق	14
(2-1)	يوضح الحقول المنتجة وغير المنتجة وحسب المحافظات	16
(3-1)	الاحتياطي النفطي العالمي حسب الدول والنسب حتى نهاية عام 2002م	19
(4-1)	الاحتياطي المؤكد من الغاز الطبيعي لعام 1993م	20
(5-1)	الاحتياطي النفطي العربي بالنسبة الى الاحتياطي العالمي نهاية عام 2002	22
(6-1)	احتياطيات الغاز للفترة ما بين 2001 إلى 2003	24
(7-1)	الاحتياطي النفطي والنسب للحقول النفطية العراقية وحسب المحافظات	26
(8-1)	الاحتياطي النفطي للعراق خلال المدة 2001م إلى 2003 م	28
(9-1)	احتياطي الغاز (1970 – 2003)	29
(10-1)	الانتاج العالمي وإنتاج الشرق الأوسط والنسبة بينهما	31
(11-1)	الاستهلاك العالمي للغاز للعام 2000	36
(12-1)	تطور الانتاج النفطي العراقي للمدة (1970-2003)	38
(1-2)	الانتاج العالمي من الفحم خلال الفترة من 1950م الى 1980م بملايين الاطنان المعادلة للنفط وحسب مناطق الانتاج	45
(2-2)	احتياطيات النفط الخام المؤكدة في العالم بحسب الاقاليم لسنوات مختارة من 1986 – 2006	49
(3-2)	انتاج النفط الخام في العالم بحسب الأقاليم، لسنوات مختارة من 1986-2006(بألاف البراميل يومياً)	50
(4-2)	تطور الاستهلاك العالمي للفحم والنفط الخام والغاز الطبيعي (1950-1975)	56
(5-2)	الاستهلاك العالمي للنفط لعام 1970م	59
(6-2)	يوضح الاستهلاك العالمي للنفط الخام وحسب المناطق مليون ب/ي والنسب المئوية للاستهلاك لنهاية عام 2002م	61
(1-3)	احتياطيات وإنتاج واستهلاك وتصدير النفط العراقي من عام 2003 إلى 2009	89
(2-3)	عوائد وصادرات النفط العراقي ونسبتها من الناتج المحلي الاجمالي للمدة من 2003الى 2009	90

(3-3)	الاحتياطي الغاز الطبيعي عالمياً وعربياً (بالمليار المتر المكعب) يوضح إنتاج الغاز الطبيعي (بالمليون المتر المكعب) والمهدور والمحروق للمدة 2006-2008	93
(4-3)	تفاصيل الحقول النفطية والشركات الفائزة بجولة التراخيص الاولى	106
(5-3)	يبين لنا الحقول المعروضة في جولة التراخيص الأولى	106
(6-3)	تفاصيل الحقول النفطية والشركات الفائزة بجولة التراخيص الثانية	107
(7-3)	يوضح الرقع الاستكشافية المعروضة في جولة التراخيص الرابعة	109
(8-3)	يبين الفرص والتهديدات ونقاط القوة ونقاط الضعف لمستقبل الإنتاج النفطي العراقي	120

فهرست الخرائط

رقم الخريطة	اسم الخريطة	رقم الصفحة
1	خارطة الخط الأحمر توضح الخط الاحمر على المناطق المحظورة كما في الخارطة	10
2	خارطة الحقول النفطية في العراق	15

المقدمة

يعد العراق واحداً من البلدان المهمة من الناحية الجيوستراتيجية الذي يربط بين شبه القارة الهندية وبلدان الشام وجنوب أوربا وبوصفه حلقة الوصل بين بلدان الخليج العربي وتركيا من ناحية وثروته الهيدروكربونية الضخمة التي يمكن أن يسوق إنتاجه إلى الأسواق الثلاثة الكبرى في العالم – أسيا وأوربا وأمريكا. ويستطيع العراق نقل إنتاجه من الجنوب إلى الخليج العربي عند البصرة ، ومن ثم ، يمكنه نقله إلى أسيا عبر المحيط الهندي أو إلى أوربا عن طريق قناة السويس أو الى أمريكا عن طريق قناة السويس أو رأس الرجاء الصالح ومن الشمال عن طريق تركيا إلى البحر المتوسط عند ميناء جيهان ، من ناحية ثانية تجعله مثالياً للإطماع الأجنبية، فالجيولوجيون البريطانيون كتبوا إلى رؤسائهم في لندن ان كركوك وربما العراق بأكمله يربض على حوض قاري من النفط والغاز استثمرت بريطانيا نفط كركوك من خلال شركة النفط التركية والتي سميت فيما بعد (شركة نفط العراق IPC) من خلال عقود الامتيازات التي بدأت في العام /1925 ولمدة (75) سنة وغطت الامتيازات الأراضي العراقية كافة، وفي إطار نظام الامتيازات تتمتع الشركة الأجنبية بحقوق اختيار الاراضي العراقية للاستكشاف وتحديد مستويات الإنتاج والأسعار والصادرات.

وعلى الرغم من هيمنة الشركات المنضمة إلى شركة نفط العراق الا ان الحكومات العراقية المتعاقبة حاولت تحجيم دور تلك الشركات خاصة بعد العام 1950 ، كما هو الحال في إبرام اتفاقية /1952 التي زادت من حصة الحكومة العراقية في الوحدة المنتجة من النفط من (22) سنتا أمريكيا في العام 1950 إلى (84) سنتا خلال السنوات (1952– 1958) ، اذ نشأت صناعة النفط والغاز في خمسينيات القرن الماضي وتصاعدت الاحتجاجات الشعبية لإلغاء عقود الامتيازات خاصة بعد ثورة 1958 اذ صدر القانون رقم (80) لعام 1961 الذي حدد مساحة الامتياز للشركات الأجنبيه ثم تأسست شركة النفط الوطنية العراقية في العام 1964 وكانت رمز لسيادة الشعب على

ثروتـه الوطنيـة وحققـت الشـركة نجاحـاً بـاهراً فـي الاستكشـاف والإنتـاج والتصـدير وجاهـدت الحكومات بعد ذلك على استرداد كامل الثروة النفطية.

فأصـدرت قـرار التـأميم فـي حزيـران /1972 بعـد مفاوضـات عسـيرة مـع الشـركات الأجنبيـة، وبلغـت الكميـات المنتجـة أعلـى مسـتوى لهـا بعـد التـأميم فـي العـام /1979 عنـدما بلغـت (3.7) مليـون برميـل يومياً. لكـن دخـول العـراق فـي ثلاثـة حـروب ضـارية فـي السـنوات (1980 – 1991 – 2003) ووقـوع العـراق تحـت طائلـة العقوبـات الاقتصـادية خـلال المـدة (1990 – 2003) أدى إلـى تـدمير الجـزء الأعظـم مـن البنـى التحتيـة للقطـاع النفطـي حتى تراجعت مكانته في سوق الطاقة العالمي واستنزاف موارد العراق الاقتصادية.

ثـم جـاء الاحـتلال الأمريكـي فـي العـام (2003) وإسـقاط النظـام السـابق ليؤشـر مـرة أخـرى علـى أهميـة العـراق بالنسـبة للقـوى العظمـى مـن حيـث الثـروة النفطيـة والغازيـة وحاولـت الحكومـات المتعاقبـة بعـد العـام (2003) إعمـار القطـاع النفطـي بوصـفه القنـاة الرئيسـية المغـذي للاقتصـاد العراقـي الريعـي. ونظـراً لصـعوبات الأحـوال التـي يتطلبهـا ذلـك الإعمـار لـم يكـن إمـام الحكومـة العراقيـة خيـاراً سـوى الإعـلان عـن جـولات التـراخيص مـع الشـركات الأجنبيـة بغيـة زيـادة الطاقـة الإنتاجيـة للـنفط العراقـي إلـى نحـو (12) مليـون برميـل يومياً للسنين التي بعد التعاقد.

وهـذه الدراسـة ترسـم صـورة واضـحة عـن التطـورات والمتغيـرات التـي يمـر بهـا القطـاع النفطـي العراقـي والـذي يعـد مفتـاح الأمـن القـومي العراقـي ورمـز سـيادته علـى أرضـه وبغيـاب قـانون يـنظم العلاقـة بـين المحافظـات المنتجـة للـنفط والحكومـة المركزيـة وبرلمـان متعـدد الـرؤى والاتجاهـات السياسـية والفكريـة يصـبح مسـتقبل نفـط العـراق رماديـاً كحـال أسـواق الـنفط عنـد التنبـؤ بمسـتقبلها المنظـور. ولكـن هـل يمكـن للعـراق بلـوغ طموحاتـه فـي زيـادة الإنتـاج بمـا يـتلاءم مـع الاحتيـاطي المحتمـل والمؤكـد؟ هـذا مـا تتناولـه الدراسـة ولكـون الموضـوع ذو أهميـة فـي حاضـر ومسـتقبل العـراق دعتنـا هـذه الاهميـة للبحـث فـي (مكانـة العـراق فـي سـوق الـنفط العـالمي بعـد 2003) قـد حاولنـا وضـع إليـة للتوقـع حـول مسـتقبل نفـط العـراق لغايـة عـام

(2030) وعلى أسس علمية متعارف عليها وعلى مصادر رسمية وتقارير معتمدة مثل تقرير الوكالة الدولية للطاقة والاستراتيجية المتكاملة للطاقة.

اولاً : <u>أهمية البحث</u>:-

تكمن أهمية الموضوع في ضرورة دراسة واقع صناعة النفط وإنتاجه وتصديره بعد عام 2003 ، وما حققته جولات التراخيص النفطية والغازية من زيادة في حجم الإنتاج مقارنةً في السنوات السابقة ، لما له من دور فعال في معرفة كيفية اتخاذ القرارات المناسبة خصوصاً وان الموازنة العامة للدولة تعتمد بنسبة 90% منها على النفط أي اننا بحاجة الى ان تأخذ بنظر الاعتبار هذا الاعتماد الكبير وكيفية التعامل بالشكل الأمثل من اجل اقتصاد البلد.

ثانياً- <u>مشكلة البحث</u> :-

تكمن مشكلة البحث في ان العراق وعلى الرغم من الاعتماد الكبير على عوائد النفط في تمويل التنمية والانفاق العام الا ان قطاع النفط ما يزال يعاني من مشكلات سياسية واقتصادية وإدارية تهدد دوره التمويلي ، فضلاً عن ان الحكومة قد فتحت الباب امام الاستثمار الأجنبي في هذا القطاع بعد عقود من القطيعة مع الشركات الأجنبية ، الا ان جولات التراخيص النفطية والغازية قد واجهت الكثير من الانتقادات وتضاربت حوالها الآراء والحجج في مبرراتها وجدواها مما يطرح تساؤلات جدية حولها وإمكانية استعادة العراق مكانته في سوق النفط العالمي بين كبار المنتجين والمصنعين.

ثالثاً : <u>فرضية البحث</u> :-

تأسس البحث على فرضية مفادها إن العراق بحكم ما يمتلكه من احتياطي نفطي كبير وجولات التراخيص النفطية والغازية اخذ يساهم ولدرجة كبيرة في سوق النفط العالمي وسد حاجة الطلب العالمي المتنامي على النفط.

رابعاً: <u>منهجية البحث</u>:- اعتمد الباحث على المناهج الاتية:-

1. المنهج التاريخي.
2. المنهج النظمي.
3. منهج الاستشراف.

خامساً: هيكلية البحث:

نقسم البحث ، فضلاً عن المقدمة والخاتمة على ثلاثة فصول ، يتناول الفصل الأول لمحة تاريخية عن الإنتاج العراقي للنفط اذ تم تقسيم الفصل الأول الى ثلاثة مباحث يتناول المبحث الأول بداية الاستكشافات وتطورها ، اما المبحث الثاني فيهتم بالاحتياطيات المؤكدة والمكتشفة ، واما المبحث الثالث يتضمن انتاج النفط الخام وإنتاج الغاز الطبيعي العراقي. وتناول الفصل الثاني سوق الطاقة العالمي (العرض والطلب) اذ تم تقسيم الفصل الى ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول امدادات الطاقة عالمياً بينما تناول المبحث الثاني معدلات الطلب على الطاقة عالمياً اما المبحث الثالث تناول ضوابط واليات سوق الطاقة العالمي ، ويبحث الفصل الثالث في قطاع النفط العراقي بعد 2003 وينقسم هذا الفصل الى ثلاثة مباحث يتناول المبحث الأول واقع صناعة النفط الخام والغاز الطبيعي العراقي بعد 2003 بينما تناول المبحث الثاني جولات التراخيص النفطية والغازية واثرها في الإنتاج العراقي للنفط بينما تناول المبحث الثالث مستقبل الإنتاج العراقي النفطي والغازي وافاق المستقبل.